S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/26204
2 August 1993

مجلس الأمن

ORIGINAL: ARABIC

رسالة مؤرخة ١١ تموز/يوليه ١٩٩٣ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، لي الشرف أن أنقل لسيادتكم برفقته رسالة السيد محمد سعيد الصحاف، وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة في ٥ تموز/يوليه ١٩٩٣ حول قرارات لجنة المقاطعة في اجتماعها الخامس والتسعين.

سأغدو ممتنا لو تفضلتم بتأمين توزيع هذه الرسالة ومرفقها رسالة السيد وزير خارجية جمهورية العراق كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نزار حمدون
السفير
الممثل الدائم

020893

020893 020893 93-43141

مرفـــق

رسالة مؤرخة ٥ تموز/يوليه ١٩٩٣ موجهة إلى الأمين العام
من وزير خارجية العراق

أتشرف بأن أشير إلى رسالتي المؤرخة في ١٩٩٣/٦/٢٤ التي بينت فيها وجهة نظرنا بالقرارات التي صدرت باسم لجنة المقاطعة المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن المرقم ٦٦١ في اجتماعها الرابع والتسعين. وبعد أن اطلعت على قرارات هذه اللجنة في اجتماعها الخامس والتسعين، وجدت أن القرارات التي صدرت باسم اللجنة في هذا الاجتماع تتطلب مني مخاطبتكم مرة أخرى بشأنها، حيث يتأكد لي بعد كل اجتماع للجنة، كما يتأكد لأي منصف يطلع على اسلوب عمل اللجنة وقراراتها، أن الدوافع السياسية المسبقة والنوايا المبيتة ضد العراق من بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن هي التي تتحكم بأعمال اللجنة وتفرض عليها اسلوب الإنتقائية لتحقيق الغرض المبيت في تشديد وطأة المقاطعة المفروضة على الشعب العراقي الصابر دون أن تأخذ بنظر الاعتبار حاجات الشعب العراقي الأساسية ومعاناته.

إن مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد رفضوا في هذا الاجتماع الطلبات التي تدخل في سياق المستلزمات المدنية والإنسانية الأساسية للحياة اليومية للشعب العراقي، وهو ما يستحق منكم وقفة مراجعة لأعمال هذه اللجنة آملا في أن تتدخلوا لوضع حد لما يفرضه مندوبو الدول الثلاث آنفة الذكر من تفسيرات وتطبيقات مجحفة لقرارات مجلس الأمن بشأن المقاطعة الاقتصادية ضد العراق، وفي أدناه نماذج من الطلبات التي رفضها المندوبون الثلاث في هذا الاجتماع:

١ - اعترض المندوب الأمريكي على طلب تصدير (٢٠٠) طن من خيوط البوليستر والاكليريك المستخدمة في انتاج النسيج إلى العراق بحجة كونها مواد أولية للصناعة، في حين أن هذه المواد هي مواد مدنية لا تخدم إلا الغرض الذي استوردت من أجله، ولا توجد أية فقرة في قرارات مجلس الأمن الخاصة بالعراق تمنع استيراد المواد الداخلة في الصناعة المدنية وصناعة النسيج.

٢ - اعترض المندوب البريطاني على تصدير (٣٠٠) وحدة من مادة كلوريد البوليفيل لصالح مستشفى أهلي بحجة أنها للمستشفيات الخاصة. إن هذا الاعتراض البريطاني لا يقوم على أي سند قانوني، فالمستشفيات سواء كانت حكومية أو أهلية تقدم الخدمات الطبية الضرورية لعموم أبناء الشعب العراقي، ولا يمكن أن نفسر هذا الاعتراض البريطاني إلا على أنه يهدف إلى إحداث تداعي وانهيار في القطاع الصحي، إذ من المعروف لسيادتكم أن الدواء ليس هو العلاج الوحيد لإنقاذ المرضى وخاصة من الأطفال والشيوخ والفئات الضعيفة عموما، وإنما هناك سلسلة من الاحتياجات الطبية الضرورية التي يجب تأمينها.

٣ - اعترض المندوب البريطاني على تصدير (١٠٣) لفة من ألواح الصلب المجلفن لصالح المستورد معمل الفجر لصناعات الصلب بحجة أنها تدخل في الصناعة، وعندما جلب المندوب المغربي الانتباه إلى أنها للصناعة الغذائية وأن موقف اللجنة يجب أن يتسم بالمرونة إزاء ذلك وحيث أيد مندوب جيبوتي موقف المغرب أبدى المندوب الأمريكي أنه لا يمكن التأكد من جهة الاستخدام النهائي. إن هذا الطلب هو مواد ذات طبيعة إنسانية خدمية وتوافرها ضروري لسير الخدمات الغذائية والصحية التي تعد عناصر رئيسية في حلقة الاحتياجات الانسانية الضرورية التي يحتاجها أي مجتمع متحضر.

٤ - اعترض المندوب البريطاني على تصدير (٥٤) صندوق من وصلات كابلات لصالح المستورد وكالة أهلية. وبرر المندوب البريطاني اعتراضه هذا بأنه غير مقتنع بأن المدارس والمستشفيات هي جهة الاستخدام النهائي. إن هذا النوع من الرفض هو رفض عشوائي يهدف إلى عرقلة أي طلب يدخل في مجالات الحاجات الإنسانية المدنية ويتجاهل بأن هذه الحاجات هي عبارة عن سلسلة مترابطة من الخدمات والمواد والتجهيزات.

٥ - اعترض المندوب البريطاني على تصدير (٢٥,٩٣٥) طن من مواد كيميائية تضاف للأسمنت لصالح المستورد شركة المأمون لانتاج مواد البناء بحجة أنها تدخل في صناعة مواد البناء حيث علق مندوب المغرب بأن بناء المساكن حاجة إنسانية وأن اللجنة يجب أن تكون مرنة. ولا يخفى على سيادتكم أن أي من قرارات مجلس الأمن لا يمنع العراق من صناعة مواد بناء المساكن التي هي حاجة إنسانية ضرورية للإنسان العراقي. إن الاعتراض على مثل هذه الطلبات ذات الطابع المدني الإنساني لا يمكن أن يهدف إلا إلى خلق اختلالات بنيوية جوهرية في النسيج الاقتصادي والاجتماعي للشعب العراقي لأهداف سياسية مبيتة.

٦ - اعترض المندوب البريطاني على تصدير (١٥ ٠٠٠) طن من قضبان الصلب لصالح المستورد وكالة أكر للتجارة في بغداد بحجة أنها متعددة الاستخدام، وعندما أشار المندوب المغربي إلى أن المادة ستستخدم لبناء المساكن لم يغير المندوب البريطاني موقفه.

٧ - اعترض المندوب الأمريكي على تصدير (٦٦) حاوية من الفرانيت للمستشفيات والمراكز الصحية لصالح المستورد جهة حكومية في القطاع الصحي بحجة أنها ليست مادة أساسية، إن هذه المادة هي مادة نهائية تستخدم لأغراض إنسانية في مؤسسات طبية ولو تجرد المندوب الأمريكي عن دوافعه السياسية المسبقة لما اعترض على هذه المادة وغيرها من المواد التي تساعد الشعب العراقي على العيش وفق المتطلبات الإنسانية لعصرنا الحالي.

صاحب السيادة،

إن نماذج رفض توريد المواد ذات الطبيعة الإنسانية والمدنية المشار إليها أعلاه خلال الاجتماع الخامس والتسعين للجنة تدلل بما لا يدع مجالا للشك بأن المقاطعة موجهة لتدمير المجتمع العراقي بإصرار مسبق وبجهد محسوب ومنظم لدوافع تتنافى مع القيم والأعراف والقوانين التي استقر عليها المجتمع الإنساني في ماضيه وحاضره، ولا يمكننا أن نفسر اصرار مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على رفض الكثير من الطلبات بدون حجج مقنعة أو سند قانوني إلا أنه إجراء سياسي إنتقامي تمارسه الدول الثلاث المذكورة ضد شعب العراق.

أرجو توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر التقدير.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق

- - - - -